

النكتة المكتوبة في مواجهة وباء كورونا  
من خلال مواقع التواصل الاجتماعي  
دراسة تحليلية

The joke written in the face of the Corona epidemic  
through social networking sites  
an analytical study

د. حبيبة المانع<sup>1</sup>

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

habouaz@gmail.com

المانع عادل

جامعة صالح بونيدر قسنطينة 3

lemanadel77@gmail.com

تاريخ الوصول 2021/08/03 القبول 2021/08/30 النشر على الخط 2022/05/10

Received 03/08/2021 Accepted 30/08/2021 Published online 10/05/2022

### ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة النكت المكتوبة الواردة والمتداولة في مواقع التواصل الاجتماعي، وقد اخترنا لذلك النكت الموجودة في صفحة مكتبة النكت الجزائرية، وصفحة نكت جزائرية، ولأجل هذا الغرض تم اعتماد أداة تحليل المحتوى وهذا بتحليل عينة من مجتمع البحث الذي ضم 34 نكتة خاصة بوباء كورونا، وقد أفضت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها: تنوع النكت الخاصة بوباء كورونا إلى نكت سياسية، اجتماعية، نفسية، صحية و لغوية، كما تنوعت مضامين كل نوع، غلبت اللغة العامية في النكت، ومن أكثر الأهداف التي سعت النكت إلى تحقيقها زيادة عن التسلية والضحك نقد الأوضاع السياسية والاجتماعية وقد ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي خاصة منها الفاييس بوك وهي الأكثر استخداما خاصة عند جمهور الجزائريين في انتشار النكتة وقبولها وهذا لما تتميز به من جاذبية في العرض ومواكبة لأخر الأخبار والأحداث.

**الكلمات المفتاحية:** النكتة المكتوبة - وباء كورونا - مواقع التواصل الاجتماعي.

### Abstract:

This study aims to know the nature of the jokes written on social networking sites, and we chose two Facebook pages, which are the Algerian jokes library page and an Algerian jokes page, and we adopted a tool for content analysis for a sample that included 34 jokes related to the Corona outbreak, and one of the most important results obtained In the study are:

The variety of jokes related to the Corona epidemic into political, social, psychological, health and linguistic jokes, as well as the content of each type varied, colloquial language is the most used in jokes, and the objectives of the jokes are the entertainment and laughter as well as criticism of political and social conditions and mentioning the psychological and health effects of the Corona epidemic, and social networks, especially Facebook, are seen as a means of disseminating and accepting the joke because she is attractive and keeps up to date with the latest news and events

**Keywords:** Written joke - Corona epidemic - Social networking sites.

## مقدمة:

يعبر أحيانا الإنسان عن الشدة والضيّق بالضحك والمزاح والدّعاة والتنكيت عمّا أصابه، وهذا دفعا للضغط الذي يعيشه وللملل والكلل الذي يحس به ، وليس أكثر ممّا أصاب البشرية في كامل المعمورة من فزع وباء كورونا وهذا من خلال الكمّ الهائل من المعلومات والأخبار الخاصة بهذا الوباء وبكلّ الأنواع الفنية التحريرية سواء مقالات أو روبرتاجات أو حوارات أو صور... وغيرها كما تجاوزت أحداثه الوسائل الإعلامية التقليدية إلى الوسائط الإلكترونية بأنواعها سواء مواقع إخبارية أو صحف إلكترونية أو مواقع التواصل الاجتماعية ومن هذه الأخيرة صفحات الفيس بوك، فتنوعت أسمائها وعناوينها فهناك صفحات خاصة بالجانب الطبي والصّحي الخاص بكورونا وهناك الصفحات الرسميّة التي خصصت لإعطاء آخر الإحصائيات عن كورونا ومن الصفحات التي استقطبت عدد كبير من الجمهور صفحات تفننت في النكتة بأنواعها خاصة المكتوبة منها وقد ساير هذا الخطاب الساخر المتهمك كل مجريات وحيثيات وباء كورونا بل وفي بعض الأحيان نجد أنّ رسالته قوية وواضحة أكثر من المقالات و التحليلات الطويلة؛ ومن أمثلة هذه الصفحات نجد كلّ من صفحة مكتبة النكت الجزائرية، و صفحة نكت جزائرية ولقد حاولنا التعرف على هذا النوع من الخطاب من خلال تحليل النكت الواردة في هذين الصفحتين والرسائل والمضامين التي تحملها.

## إشكالية الدراسة:

تعدّدت المصطلحات المعبرة عن النكتة بين الفكاهة والسخرية و الضحك... وكلّها أساليب مجازية تعبر اختصارا عن ظاهرة يعيشها أفراد المجتمع و كمثال على ذلك ظاهرة وباء كورونا هذا الأخير الذي انتشر عبر كامل المعمورة حيث غطت أخباره كل وسائل الإعلام بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي.

من أنواع الفكاهة الكثيرة الذبوع و الاستخدام نجد النكتة المكتوبة و هي إحدى أنواع الأدب الشعبي فهي تختزل الظاهرة و الكثير من تفاصيلها في كلمات قليلة مع براعة في الوصول إلى الغاية و الهدف التي من أجلها كتبت و يكون هذا باستخدام أسلوب مضحك و مرح، و قد عرف وباء كورونا عدد لا حصر له من النكت المكتوبة سواء تعلق الأمر بالنكت الخاصة بطرق التعامل معه، تصريحات المسؤولين، و أقوال المشاهير... وتبقى النكتة ليس لأجل الإضحاك و الترويح عن النفس فقط بل من أجل بعث رسائل اجتماعية و سياسية وصحيّة و ثقافية لمواجهة ضغوطات هذا الوباء من خلال الضحك الجماعي أو ما يعبر عنه بالتنفيس عن مكبوت.

تأتي هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ما دور النكتة المكتوبة المنشورة في مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة وباء كورونا ؟  
والذي نحاول أن نجيب عليه من خلال التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما أنواع النكت المكتوبة في مواقع التواصل الاجتماعي ؟
2. ما مضامين النكت السياسية، الاجتماعية، النفسيّة، الصحيّة و اللّغوية ؟
3. ماهي اللّغة المستخدمة في النكت المكتوبة ؟
4. ماهي الأهداف المتوخاة من هذه النكت ؟

## أهداف الدراسة:

بناءً على جملة التساؤلات السابقة؛ فإنّ هذه الدراسة تسعى إلى التعرف على مضمون النكت المكتوبة الواردة في صفحة الفاييس بوك لكل من مكتبة النكت الجزائرية، و صفحة نكت جزائرية ودورها في مواجهة هذا وباء كورونا باستخدام الأساليب الضاحكة المعبرة بعمق على كنه المشكلة ومحاولة إعطاء التوعية في كيفية الوقاية منه والاحتياط في الإصابة به، هذه النكت هي من واقع المجتمع الجزائري ولغته لذلك نجد أنها أقرب إلى الفهم بل وإلى الحفظ ولذلك فهي تساهم في نشر الوعي باعتماد الهزل والضحك فيجب الاستفادة منها كأداة محببة إلى إشباع رغبات الجمهور في التعرف على حقيقة هذا الوباء وطرق التعامل معه، أما على المستوى الإجرائي فتهدف الدراسة إلى

- معرفة أنواع النكت المكتوبة في مواقع التواصل الاجتماعي
- معرفة محتوى النكت بأنواعها سواء كانت سياسية، اجتماعية، نفسية، صحية و لغوية
- التعرف على أسلوب اللغة التي تستخدمها مواقع التواصل الاجتماعي لعرض محتواها؟
- الوقوف على الأهداف المتحققة من خلال النكت الخاصة بوباء كورونا .

## أولاً: الجانب النظري للدراسة :

وتعرفنا من خلاله على مفهوم النكتة وبعض المفاهيم المشابهة له وكذا أهم عناصر ومكونات التنكيت.

## 1- تحديد مفاهيم الدراسة

النكتة: لغة: النكتة هي الفكرة اللطيفة المؤثرة في النفس والمسألة العلمية الدقيقة يُتوصَّلُ إليها بدقّة وإنعامٍ فِكْر..  
النُكْتة1: المسألة الدقيقة أُخرِجت بدقّة نظرٍ وإمعانٍ فِكْرٍ .. لتأثر الخواطر باستنباطها أو لأنها تؤثر في النفس قبضاً أو بسطاً .. وقيل : النُكْتة من الكلام الجملة المنقّحة المحذوفة الفضول.

اصطلاحاً: النكتة هي تعبير عن رغبة وتنفيس عن شعور مكبوت، وتفريغ انفعالي بخصوص مسألة استعصى على الذات حلّها2  
"كما أنّها شكل من الأشكال التعبيرية، فهي موقف ورأي ساخر تجاه موضوع ما، تريد نقله إلى الآخرين وإحساسهم به، من أجل كشفه ومعرفة كنهه وما يحتويه من عيوب ومفارقات اجتماعية، سياسية، نفسية ودينية في ثوب لغوي خفيف ترفيهي وفكاهي"3  
يرى البعض أنّ النكتة تكاد أن تكون لوناً من ألوان القصص القصيرة جداً جداً.. حتى أن بعضها يتألف من جملة واحدة. ومع ذلك، فهي غالباً ما تتضمن بدايةً وحبكةً ونهايةً، حتى ولو اختزلت الكثير من التفاصيل، تبقى النكتة تقنية لغوية بالغة التكثيف والسخرية، شديدة النفاذ بمضامينها المركزة التي تغني الواحدة منها عن مقال كامل أو حديث مسهب1.

<sup>1</sup>معجم (لسان العرب) ، من موقع معاني الخاص بالمعاجم والفوايس الإلكترونية، الرابط <https://www.almaany.com>

<sup>2</sup> عبد الحميد شاكر، الفكاهة و الضحك: رؤية جديدة، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب، الكويت، العدد 289 ، يناير، 2003، ص126.

<sup>3</sup>محمد سعيدي، مقدمة في أنثروبولوجيا -مظاهر الثقافة الشعبية- الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط1، 2013، ص 87 .

التعريف الإجرائي: النكتة المكتوبة هي مجموعة من الكلمات والجمل المكتوبة الناقدة والساخرة المرتبطة بكل ماتعلق بوباء كورونا، والتي تنتهي بموقف يؤدي إلى الضحك.

## 2- من المفاهيم مشابهة للنكتة

الفكاهة: إرتبط معنى الفكاهة في المعاجم العربية " بالضحك والمزاح، والفكاهة هي كل ما يستطاب ويستطرف من الكلام، فكه أصل صحيح يدل على طيب واستطابه من ذلك الرجل الفكه: الطيب النفس والشخص الفكه هو الذي يمتلك القدرة على الإضحاك عن طريق الكلام، وهو الذي يتسم بطيبة النفس، وبدوام الضحك وكثرة المزاح 2 "ومن التعاريف الحديثة للفكاهة "الفكاهة قدرة عقلية وروحية تستطيع أن تكشف هذه العناصر المضحكة المتناقضة في الأقوال والأفعال والحركات والمواقف وتتجاوب معها وتعبّر عنها ضحكا أو ابتسامة أو رضا روحيا 3 "

السخرية: من أصعب الأساليب الفنية السخرية ذلك أنها تتطلب التلاعب بمقاييس الأشياء تضخيما أو تصغيرا تطويلا أو تقزيمًا، هذا التلاعب يتم ضمن معيارية فنية هي تقديم النقد اللاذع في جو من الفكاهة والإمتاع، غير ان أسلوب السخرية يختلف من عصر إلى عصر، ويتفاوت من مبدع لآخر 4.

## 3- مكونات التنكيت: يمكن حصرها فيما يلي 5:

- الإطار **the setting**: وهو مجمل الشروط الاجتماعية المرتبطة بالبيئة والمحيط والزمن الذي تلقى فيه النكتة، فلكي يفلح الفعل الفكاهي يجب أن يكون موافقًا للظروف الاجتماعية التي تحدث فيها، فالإطار عنصر مهم يحدد إذا كانت النكتة مقبولة أم لا، ففي المجتمع الإسلامي لا يمكن التنكيت في الأماكن المقدسة كالمساجد أو وقت الصلاة، وفي أثناء تشييع الجنازة، لكن هناك مناسبات أخرى يستحب فيها التنكيت كمجالس الأصدقاء
- المشاركون **the participants**: التنكيت يسمح به في أثناء التفاعل الاجتماعي بين الزملاء في العمل وبين الأصدقاء والمعارف الذين تجمع بينهم مودة، ولعل من بين شروط نجاح فعل التنكيت بين المشاركين أن يكونوا من نفس السن والجنس والمستوى الاجتماعي، مع تفاوت بالطبع من مجتمع إلى آخر.
- القواعد اللغوية **the linguistic code**: لكي تنجح النكتة يلزم أن تتوفر لدى المتكلم والسامع ملكة لغوية تمكن الأول من الإفصاح والتبليغ، وتساعد الثاني على فك رموز النكتة وتبين مواطن المفارقة. خصوصًا في النكت المبنية على

<sup>1</sup> عبدالله الهاشمي، النكتة أصلها وحقيقتها، مجلة القافلة الإلكترونية، مجلة ثقافية متنوعة تصدر كل شهرين الرابط <https://qafilah.com/ar> تاريخ الزيارة 2020-8-23.

<sup>2</sup> باسم ناظم سليمان ناصر المولى، سيكولوجية الفكاهة في مقامات بديع الزمان الهمداني، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2012، ص 15.

<sup>3</sup> أنيس فريجة، الفكاهة عند العرب، مكتبة راس بيروت، بيروت، ط1، 1992، ص 15.

<sup>4</sup> بهيجة بن عمار، صورة المرأة في النكتة الشعبية الجزائرية، مذكر تماجستير في الثقافة الشعبية، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2011/2012، ص

<sup>5</sup> أكثيري بوجعة، النكتة لغتها ووظائفها: مجلة فكر الثقافية الإلكترونية، الرابط <https://www.fikrmag.com/> تاريخ الزيارة 2020-12-4.

اللغة والتلاعب بالألفاظ. ومن ثم ففهم نكتة واستيعابها مرهون بتملك ناصية اللغة، كما أن الفشل في حل رموزها يبين أن المتعلم يحتاج لمزيد من الممارسة، وأنه بعيد عن امتلاك اللغة. وبما أن النكت اللغوية تبني على جميع المستويات: المعجمي والدلالي وال fonولوجي والتركيب، فإن البعض يرى فيها أفضل وسيلة لتعلم اللغة واكتساب قواعدها.

- الخلفيات الثقافية: لا يعني أن امتلاك اللغة شرط كافٍ لفهم النكتة. بل لا بد إضافة إلى ذلك من توفر شرط الاشتراك في الخلفية الثقافية، ذلك أن هذه الخلفية المتقاسمة بين المشاركين في الفعل الفكاهي وثيقة الصلة بفهم النكت. خصوصاً منها تلك المعتمدة منها على ثقافة.

## ثانياً: الإجراءات المنهجية للدراسة :

### 1-مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع البحث بأنه "مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها<sup>1</sup>، و تتمثل هنا صفحات الفايس بوك التي اهتمت بالنكتة ومن خلال بحثنا وجدنا مجموعة من الصفحات، وبعد تتبعها و تصفحها اخترنا منها صفحتين وهما صفحة مكتبة النكت الجزائرية و صفحة نكت جزائرية وهذا لأنها تتوفر على بعض الشروط:

- كونها صفحات جزائرية و وهو المجتمع الذي أردنا دراسته فما يهمنا معرفته هو النكت الجزائرية خاصة دون غيرها
- كون هذين الصفحتين تناولت كما معتبرا من النكت الخاصة بكورونا
- العدد الكبير الذي حازت عليه هذان الصفحتان من حيث عدد المعجبين والمتابعين

البيانات الأولية لمجتمع الدراسة :

اسم الصفحة	البروفایل	عدد المعجبين	عدد المتابعين	الهدف من إنشاءها
مكتبة النكت الجزائرية	فيديو قصير من 20 ثانية يعرض فيها الشعار مع الختم	434.705	458.113	صفحة متنوعة: ثقافة، رياضة، نكت، دين، أخبار الترويح عن النفس هي مهمتنا وفرحتكم وإسعادكم هي غايتنا
نكت جزائرية	صورة متنوعة تحوي أشخاص حيوانات رسوم أطفال رقم مليون	1.590.79	1.605.18	هدفنا رسم الابتسامة على وجهك

<sup>1</sup> محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2000م، ص130.

## 2- عينة الدراسة:

تعرف العينة أنها: "جزء من المجتمع يتم اختياره لتمثيل المجتمع بأكمله، أما المعاينة فتعرف بأنها عملية اختيار جزء من المجتمع الإحصائي للاستدلال على خواص المجتمع بأكمله عن طريق تعميم نتائج العينة<sup>1</sup>". اعتمدنا في اختيار النكت محل الدراسة على العينة القصدية و هي " العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث، نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة<sup>2</sup>" حيث قمنا بإختيار النكت الخاصة بوباء كورونا الواردة في كل من صفحة مكتبة النكت الجزائرية و صفحة نكت جزائرية و من خلال تصفحنا وجدنا أن أغلب النكت كانت في شهر مارس و أبريل فاعتمدنا النكت الموجودة في هذين الشهرين وعليه جاءت عينة الدراسة كالتالي:

الصفحة	عدد النكت
مكتبة النكت الجزائرية	07
نكت جزائرية	27
المجموع	34

## 3- أداة التحليل: تم الاعتماد على أسلوب تحليل المضمون وهو "أحد أساليب وتقنيات البحث، المتبعة في الحصول على

استدلالات قابلة للتكرار من النصوص أو أي مواد أخرى ذات معنى في السياق الذي استخدمت فيه<sup>3</sup>"

## 4- تحديد فئات التحليل: وهي من أهم الخطوات المنهجية في بحوث تحليل المضمون، و يقصد بها "العناصر الرئيسية

أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها (كلمة أو موضوع أو قيمة..)، والتي لا يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها<sup>4</sup>، و يضم أسلوب تحليل المحتوى فئتين هما:

- فئات المضمون (ماذا قيل؟): طبقا للمشكلة البحثية و تساؤلاتها فقد اعتمدنا على أهم فئة وهي: فئة الموضوع: و التي تبحث في محتوى مضمون المادة البحثية والتي تضم أنواع النكت -مضمون النكت (السياسية، الإجتماعية، النفسية، الصحية، اللغوية)

- فئة الشكل (كيف قيل؟): و هي التي تبحث في طريقة عرض المادة التحليلية واكتفينا هنا بفئة واحدة وهي فئة اللغة المستخدمة في عرض النكتة .

<sup>1</sup> عبد الرزاق أمين أبو شعر، العينات وتطبيقاتها في البحوث الاجتماعية، دط، منشورات الإدارة العامة للبحوث، الرياض، 1997، ص12.

<sup>2</sup> بوبكر عواطي، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، منشورات مكتبة اقرأ، قسنطينة، ط1، 2009، ص102.

<sup>3</sup> Daniel Riffe , Stephen Lacy ,Frederick G.Fico , **Analyzing Media Messages: Using Quantitative Content Analysis In Research** , Lawrence Erlbaum Associates , New York , 2005 , p23 ,google ebooks

<sup>4</sup> رشدي طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008، ص 62.

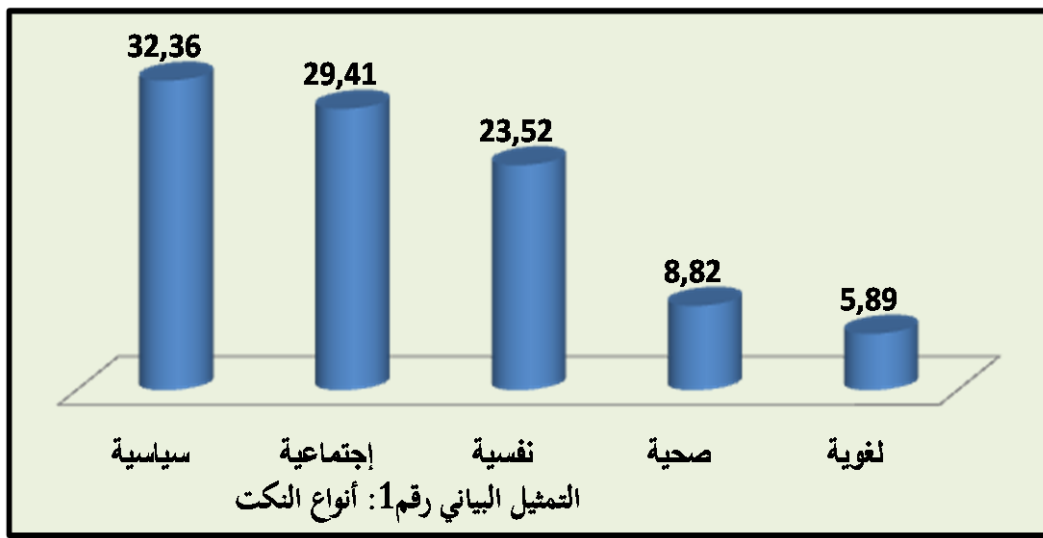
## 5- تحديد وحدات التحليل :

هي المحتوى الذي يمكن إخضاعه للعدّ والقياس بسهولة ويعطي وجوده أو غيابه أو إبرازه دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية من أجل التقدير الكمي لظواهر التحليل لا بدّ من وجود وحدات يستند إليها الباحث وقد تمّ استخدام الوحدات الآتية:

- وحدة الموضوع: كوحدة أساسية في عملية تحديد أنواع النكت
- وحدة الفكرة: وهي الأكثر شيوعاً في تحليل المحتوى وقد اعتمدنا عليها في تحديد مضمون النكت

## ثالثاً- نتائج الدراسة :

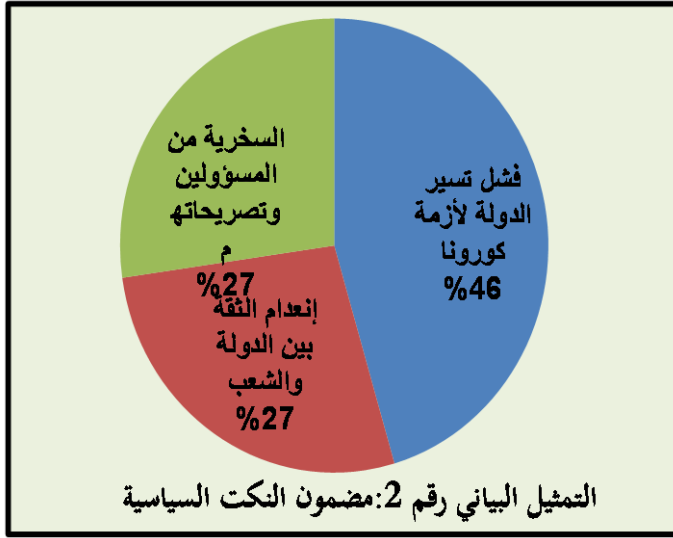
## 1- أنواع النكت



تعددت النكت الخاصة بوباء كورونا فكانت أكثر النكت خاصة بالجانب السياسي بنسبة بلغت 32.36% تلتها النكت الاجتماعية ثم النكت النفسية فالنكت الصحية وأخيراً النكت اللغوية، وربما يعود سبب هذا الترتيب للعوامل المؤثرة في إنتشار وباء كورونا فالقرارات السياسية عامل أساسي في إتخاذ إجراءات الوقاية من هذا الوباء وقد واجهت هذه الإجراءات مجموعة كبيرة من النقد عن طريق النكت الخاصة بهذه القرارات أو تصريحات المسؤولين كما أنّ الأثار الاجتماعية برزت في النكت والمعاناة التي لاقها الشعب وكلّ هذا أثر على نفسية الجمهور والذي عبر عنه بالضحك والتنكيت.

<sup>1</sup> محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سبق ذكره، ص137.

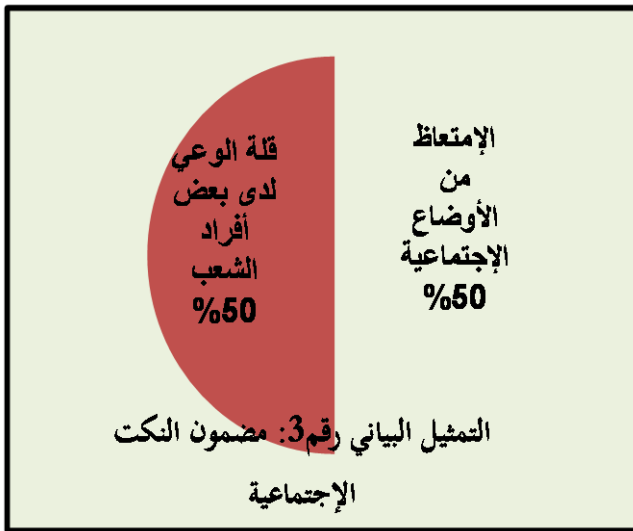
## 2- مضمون النكت السياسية



يعتبر العامل السياسي جوهرى في وباء كورونا فكل الإجراءات المتخذة هي بالضرورة قرارات سياسية وتأتي النكتة السياسية في الغالب تنفيذا عن الكبت والقهر وكمّ الأفواه والحريات والحرمان من حق التعبير عن الرأي ، أما من حيث مضامينها فقد جاءت بنسبة 46% تعليقا ونقد ا لفشل تسير الدولة لهذه الأزمة ومن ذلك مثلا " بريد الجزائر: الراعي الرسمي لإنتشار كورونا في كل مناطق الجزائر" فسوء تسير مراكز البريد كونها مؤسسات تابعة للدولة وانعدام السيولة و الاكتظاظ الذي شهدته أصبح محط تنكيت وسخرية فهو الراعي الرسمي لانتشار الوباء .

تساوى كلّ من النكت الساخرة من المسؤولين وتصريحاتهم والنكت الدالة على انعدام الثقة بين الدولة والشعب بنسبة 27%، فالمسؤول هو واجهة الدولة وكلامه محط تتبع بالنكت ومن ذلك "وزير الصحة: الجزائريون التزموا بالحجر الصحي لذلك نحن مستعدون لرفعه، واش ما جزائريين لي يحكي عليهم " فكأن الوزير له جزائر خاصة به والشعب لهم جزائر أخرى، ومن أمثلة النكت الدالة على إنعدام الثقة " نطلب من الرئيس تجريب لقاح فايروس كورونا على نواب البرلمان لأنهم يمثلون الشعب ونحن نثق بهم" الثقة بمفهوم المخالفة فيها معدومة هنا وقد عبرت عنها النكتة بتجريب اللقاح على نواب الشعب أولا.

## 3- مضمون النكت الاجتماعية:



تدهورت الحالة الاجتماعية للشعب مع الحجر الصحي مخافة انتشار وباء كورونا وتوقفت العجلة الاقتصادية من المصانع والأسواق والبيع والشراء مما أثر اجتماعيا على الشعب وقد تمّ حصر النكت الخاصة بالوضع الاجتماعي إلى اثنين و جاءت بنسب متساوية 50 لكلّ منهما فهناك نكت ناقمة و ممتعضة من الأوضاع الاجتماعية التي أصبح الشعب يعيشها جراء هذا الوباء ومنها الفقر والافلاس نتيجة عدم العمل وبالتالي عدم وجود دخل مادي ونتج عن ذلك بروز ظاهرة الهجرة غير الشرعية (الحرقاة)، وكثرة الخلافات الزوجية نتيجة مكوث الأزواج

طيلة اليوم في البيت ومن أمثلة هذه النكت "ظهور وباء جديد اسمه الافلاس قداش حالة مؤكدة عندنا حتى الان" "سيبوا خيلنا من أعراض الكورونا شكون بدأت تظهر عليه أعراض الإفلاس؟"



قلة الوعي لدي فئة من الشعب وسوء التعامل مع هذا الوباء رغم الإنتشار العالمي له والتوعية المستمرة بكل الأشكال والأنواع نجد النكتة عاجلت ذلك من خلال النكت الخاصة بعبادات التقبيل بين الناس، وإقامة الأعراس والتجمعات العائلية والخروج للشارع مع أوقات الحجر والتهافت على إذخار المواد الغذائية خاصة السميد وكذا الرباء في الصدقة بنشر الصور الفوتوغرافية مع المحتاجين ومن هذه النكت مثلا "قعدت ساعتين نشرح لجاري عن الكورونا وخطورتها وطرق الوقاية منها في الاخر سلم علي وباسني وقلبي يرحم من قرأ وعلم .. ذرك فهمت"، فعبير عن فهمه في هذه النكتة بعكس ما يجب

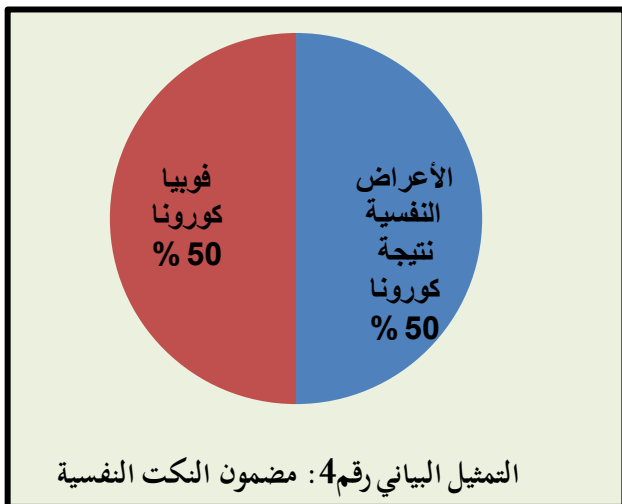
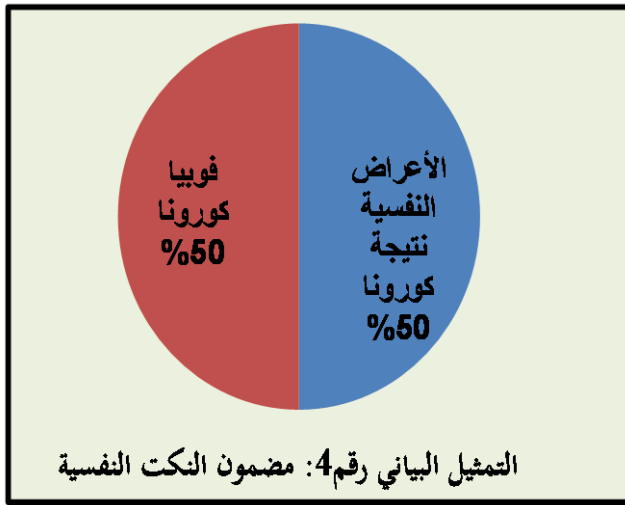
#### 4- مضمون النكت النفسية:

أثر وباء كورونا سلبا على نفسية كثير الناس، فعدم الخروج و عدم العمل والإشاعات وارتفاع نسبة الإصابات كلُّها أسباب لانتكاسة معنويات الأفراد ، فالنكتة تنفيس عن مشاعر الألم و الضغط والتوتر والقلق عبر عنها بالنكتة للتخفيف على نفسية الشعب ومواجهة هذا الوباء ، وقد تمثل مضمون هذه النكت في نوعين أولها كثرة الأعراض النفسية نتيجة هذا الوباء ومنها كثرة النسيان لأن الأيام كلها أصبحت تشابه بعضها البعض ، الجنون وهذا بالحديث مع الحيوانات ، الانتقام والدعاء على الصينيين لأنهم سبب هذا الوباء، ومن هذه النكت نذكر مثلا " وقيلا جازنا بدا يهبل فالحجر الصحي لقيتو يحكي مع القط تاعو كي حكيتهما للكلب تاعي مات بالضحك "

أما النوع الثاني فتمثلت في فوبيا كورونا بحيث أصبح الخوف من أي شيء و هذا بتتبع الأعراض الجديدة حتى لا يكون سببا لانتقال العدوى وكذا المبالغة للتعقيم بكل انواع المطهرات ونذكر من أمثلة هذه النكتة " الواحد حاس روجو كالفلاش ديسك يخاف لا يدخل لأي بلاصة يتفيس".

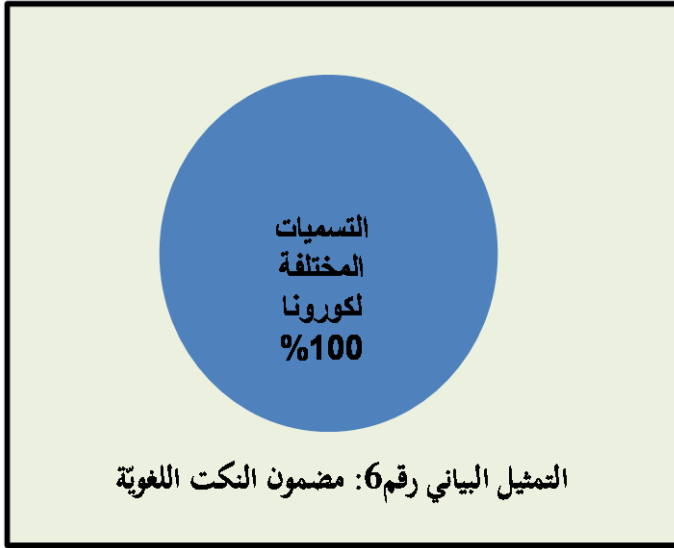
#### 5- مضمون النكت الصحية

رغم أن الأمراض والأسقام ليس مجالاً للضحك ولكن مع كثرة الأخبار والمعلومات عن وباء فيروس كورونا تحولت الهموم الصحيّة إلى بسمة من أجل التخفيف من وطأة الأوجاع وقد تنوعت النكت في هذا المجال من تعقيم كل ما مابقع في يد الإنسان و ارتداء الكمادات في حله وترحاله...وقد حصرناها هنا في فئتين الأولى في الدعوة لاختراعدواء كورونا وجاءت بنسبة 67% وكذا السخرية من العلاج بالملح والخل وماشابه ذلك ومن أمثلة ذلك " جماعة البيولوجيا القاوننا علاج الكورونا ولا قاعدين جيست تتصورو



بالطابلية البيضاء و تعذبو الفيران"، أمّا النوع الثاني من النكت فتمثل في تطور المرض من الإصابة بفيروس كورونا إلى مرض التوحّد من جراء الحجر المنزليومنها" كي يخلص مرض كورونا ييداو يعالجو فينا من مرض التوحّد".

## 6- مضمون النكت اللغوية:

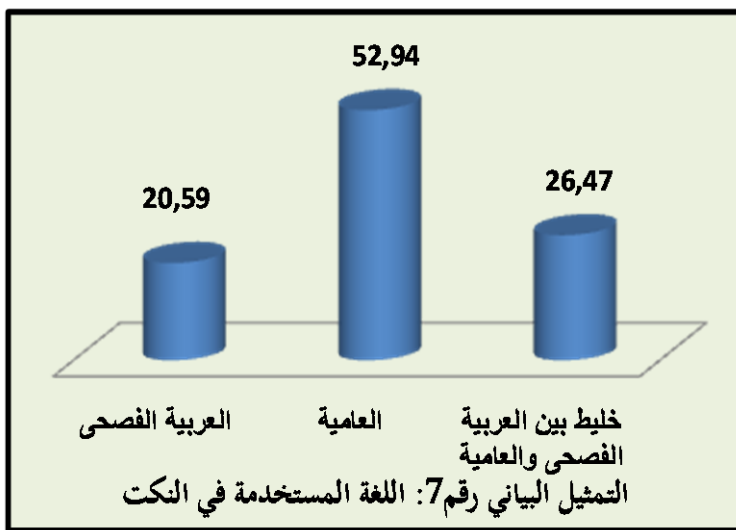


اللغة هي أداة التواصل بين الجميع وفيروس كورونا أصبح مصطلحا يجمع بين البشر عموما ، وقد أخذ نصيبه من الجانب اللغوي فقد وقع لغزا لغويا في الشارع الفرنسي تمثل في جنس فيروس "كورونا" المستحد (كوفيد-19) هل ينبغي عليهم استخدام أداة التعريف للمذكّرات المؤنثقبل اسم الفيروس، لكن "الأكاديمية الفرنسية"، وهي المجموعة المنوطة بالحفاظ على اللغة الفرنسية قررت أن "كوفيد-19" بالتأكيد مؤنث، وقد حصرتنا فئة واحدة هنا وهي تسميات هذا الوباء حسب الفئات المختلفة لجمهور الناس ومن أمثلة النكت

على ذلك " الطبقة العامة: كورونا/الطبقة هديك: كوغونا/الطبقة المثقفة: covid-19/جماعة قطاع الصحة: sars-covid-

2 /طبقة شعبة الأداب: فيروس كورونا المستحد/القنوات العربية: الجائحة/دونالد ترامب: الفيروس الصيني /بلقاسم: grippه  
قوية/مرة بلقاسم: كيرونا". فاختلف النطق بهذا الوباء فتعارف الوباء بإسم كورونا عند عموم الناس أمّا عند اصحاب الإختصاص فكان أكثر دقة وهذا طبعاً يتماشى وبيئة العمل والهدف من نطقه فسياسيا الرئيس الأمريكي قصد به تبليغ رسالة سياسية مثلاً.

## 7- اللغة المستخدمة في النكت



تنوعت اللغة المستعملة في النكت فكانت العامية هي الأكثر استخداماً حيث بلغت نسبة 52.94% وهذا يتماشى مع نوع هذه الكتابات التي تنبع من الإهتمام الأعراف والتقليدي للشعب كحال الخرافة و الحكاية الشعبية و الأسطورة والألغاز وأغاني التراث و غيرها فالنكتة المؤثرة هي بنت بيتها فلغتها هي اللهجة المشتركة بين أفراد المجتمع والتي تجد لها وقعا قويا في النفس وتصل إلى المعنى المراد بوضوح أكبر من غيرها ومن العبارات العامية المستخدمة نذكر مثلاً " واش بمعنى من هم - في

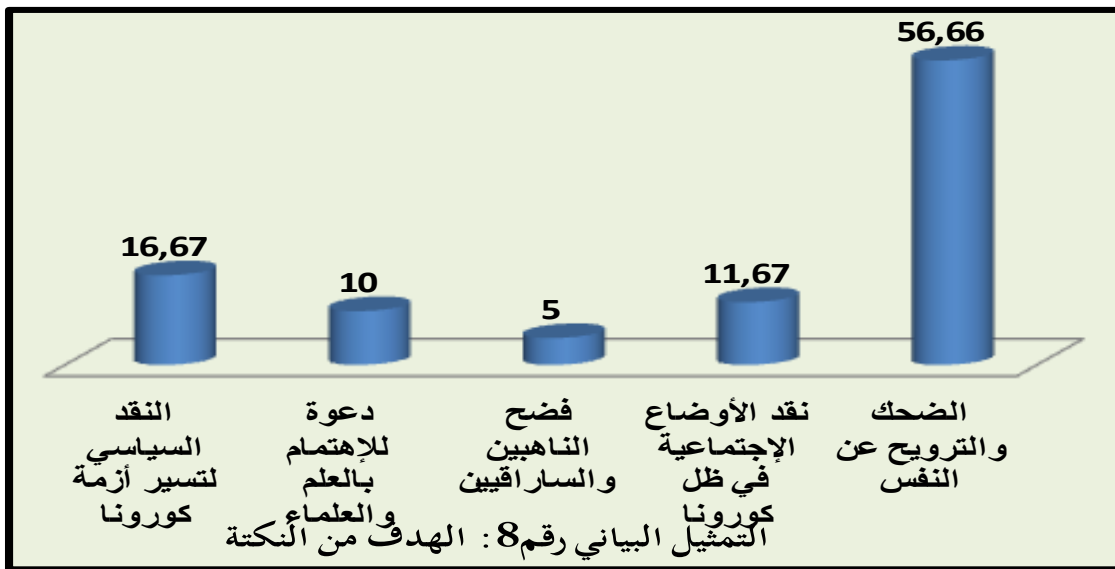
زوج أي اثنين- يعني يطلقونا الصباح (نرعاو) ولعشية يدخلونا...

- تشوف بمعنى تنظر- واحنا في الجزائر ملحقوش بمعنى نحن في الجزائر لم نصل إلى - خاطرها ماديرش تحاليل بزاف بمعنى لأنه لاتستعمل تحاليل كثيرة- فلوس بمعنى نفوذ- كلّ ماتصرا حاجة في البلاد يلما قشهم بمعنى كل ما يحدث أمر يجمعون حاجاتهم.."

بلغت التكت التي تستخدم شطر منها باللغة العربية والشطر الأخر بالعامية 26.47% فقد نجد النكتة تبدأ باللغة العربية وتكمل بالعامية أو العكس وهذا طبعا لأنه ليس لغة محددة بل الهدف من اللغة بلوغ الهدف من النكتة فقط ومن أمثلة ذلك مثلا " ظهور وباء جديد اسمه الافلاس قداش حالة مؤكدة عندنا حتى الان" فلفظة قداش عامية لاتفهم إلا في مجتمعها.

يأتي استخدام اللغة العربية الفصحى كأقل نسبة حيث بلغت 20.59% وهي كلمات بسيطة و واضحة وهذا يتماشى مع الثقافة الشعبية العامة والتي يجب أن يراعى فيها ثقافة الجمهور العام برقة في الأسلوب وسلامة وبساطة اللغة عن الموضوع المعبر عنه.

### الهدف من النكتة:



تعددت الأهداف من النكتة فكانت أعلاها الضحك والترويح عن النفس بنسبة بلغت 56.66% ويعتبر الهدف الأصلي من أي نكتة، تليها النقد السياسي المتمثل خاصة في

التسيير السيء لأزمة كورونا والذي بلغ نسبة 16.67%، ثم نقد للأوضاع الاجتماعية التي عاشها الناس في ظل فترة هذا الوباء الذي بلغ 11.67%، من خلال النكت هناك دعوة إلى وجوب الاهتمام بالعلم والعلماء خاصة منهم أصحاب السلك الطبي وكل من لهم علاقة بهذا القطاع الذين يعتبرون جدار الصدّ الأول في مواجهة هذه الأزمات بكل مات حمله من مخاطر على حياتهم و حياة أقاربهم ومن نماذج النكت "57 دولة مسلمة تنتظر أن يأتي علاج الكورونا من الخارج ، هذه الدول حاربت علماءها وأفشلت البحث العلمي وكرمت الفنانين والراقصات"

وأخير فضح الناهبين والسارقين بأنواعهم سواء المجرمين الذين يتعدون على ممتلكات الآخرين أو المسؤولين الناهبين الذين تأثروا سلبا بهذا الوباء لعدم قدرتهم الخروج من البلد و ما وجدوا أمامهم سوى العلاج بمستشفيات البلد التي سرقوا أموالها فمثلا "أقبح مصيبة تكون مهرب فلوس لسويسرا وعندك فيلات في فرنسا وإسبانيا وإيطاليا فالأحر تموت بكورونا في مستشفى البلاد لي كنت تسرق فيه".

## النتائج العامة للدراسة:

يمكننا تصنيف النتائج حسب تساؤلات الدراسة كالاتي:

- 1- النكت السياسية حظيت بالنسبة الأكبر 32.36% تلتها النكت الاجتماعية ثم النكت النفسية فالنكت الصحية وأخيرا النكت اللغوية.
- 2- مضامين النكت السياسية ضمت التنكيت على فشل تسيير الدولة لهذه الأزمة وتساوى كل من النكت الساخرة من المسؤولين وتصريحاتهم والنكت الدالة على انعدام الثقة بين الدولة والشعب.
- 3- النكت الاجتماعية اشتملت على اثنين من المضامين فهناك نكت ناقمة و ممتعضة من الأوضاع الاجتماعية التي أصبح الشعب يعيشها جراء هذا الوباء ومنها الفقر والافلاس نتيجة عدم العمل أما الأخرى فقلة الوعي لدي فئة من الشعب حيث خرقت كل طرق الوقاية التي يجب الالتزام بها في مثل هذه الحالة.
- 4- تمثل مضمون النكت النفسية في نوعين أولها كثرة الأعراض النفسية نتيجة هذا الوباء ومنها كثرة النسيان لأن الأيام كلها أصبحت تشابه بعضها البعض ، الجنون وهذا بالحديث مع الحيوانات ، الانتقام والدعاء على الصينيين لانهم سبب هذا الوباء، أما النوع الثاني فتمثلت في فوبيا كورونا و الخوف من أي أعراض مرضية.
- 5- مضمون النكت الصحيّة انحصرت في صنفين أولها الدعوة لاختراع دواء كورونا، ثانيها تطور المرض من الإصابة بفيروس كورونا إلى مرض التوحد
- 6- مضمون النكت اللغوية انحصرت في فئة واحدة وهي تسميات هذا الوباء حسب الفئات المختلفة لجمهور الناس.
- 7- تنوعت اللغة المستعملة في النكت فكانت العامية هي الأكثر استخداما حيث بلغت نسبة 52.94%، أما النكت التي تستخدم شطر منها باللغة العربية والشطر الأخر بالعامية فجاءت 26.47% ، يأتي استخدام اللغة العربية الفصحى كأقل نسبة حيث بلغت 20.59% وهي كلمات بسيطة و واضحة.
- 8- تعددت الأهداف من النكتة فكانت أعلاها الضحك والترويح عن النفس، تليها النقد السياسي المتمثل خاصة في التسيير السيء لأزمة كورونا، ثم نقد للأوضاع الاجتماعية التي عاشها الناس في ظل فترة هذا الوباء، ثم دعوة إلى وجوب الاهتمام بالعلم والعلماء، وأخير فضح الناهبين والسارقين.

## ملحق بالنكت عينة الدراسة

<p>(1) وزير الصحة: الجزائريون إتلمو بالحجر الصحي لذلك نحن مستعدون لرفعه، واش ماجزائريين لي يحكي عليهم</p> <p>(2) بريد الجزائر: الراعي الرسمي لإنتشار كورونا في كل مناطق الجزائر</p> <p>(3) 57 دولة مسلمة تنتظر أن يأتي علاج الكورونا من الخارج ، هذه الدول حاربت علماءها وأفشلت البحث العلمي وكرمت الفنانين والراقصات</p> <p>(4) نطلب من الرئيس تجريب لقاح فايروس كورونا على نواب البرلمان لأنهم يمثلون الشعب ونحن نثق بهم</p> <p>(5) بريطانيا والسويد رفضوا مبدأ(الحجر الكلي) واعتدوا مبدأ (مناعة القطيع) الصين رفضوا مبدأ (مناعة القطيع) واعتمدوا مبدأ (الحجر الكلي) عندنا في الجزائر ضاعوا بيناتهم في زوج واعتمدوا (حجر القطيع) يعني يطلقونا الصباح (نرعاو) ولعشية يدخلونا...</p> <p>(6) بوتفليقة والصين مستحيل نسامحهم لا دنيا و لا أخرة</p> <p>(7) انشغلت عنا فرنسا لمدة أسبوعين فصنعنا الكمامات واجهزة التنفس والأسرة وقريب نكتشفوا الدواء إنَّها سبب تخلف الجزائر ...</p> <p>(8) كي تشوف ايطاليا وامريكا وصلو ل200 ألف اصابة واحنا في الجزائر ملحقوش 1000 لازم نشكرو وزارة الصحة على خاطرهما ماديرش تحاليل بزاف</p> <p>(9) أقبح مصيبة تكون مهرب فلوس لسويسرا وعندك فيلات في فرنسا وإسبانيا وإيطاليا فالآخر تموت بكورونا في مستشفى البلاد لي كنت تسرق فيها.</p> <p>(10) الجماعة لي كل ماتصرا حاجة في البلاد يلماو قشهم ودراهمهم ويهرو مرة هذي كلنا في الهوى سوى.</p> <p>(11) أصبح ترتيب دول العالم حسب عدد الوفيات والاصابات لا إقتصاد ولا قوة عسكرية ... اللهم اجعلنا في المرتبة الأخيرة دائما</p>	<p>الجزائر</p>
<p>(1) الفيروس يعتمد على خطة ذكية جدا، يبدأ أولا القضاء على الصين واوروبا وأمريكا لأنهم من سيخترعون لقاح له، من يعد يشوف خدمتمو مع جماعة غرغر بالملح والخل وكول البصل والثوم</p> <p>(2) كي يخلص مرض كورونا يبدأو يعالجو فينا من مرض التوحد</p> <p>(3) جماعة البيولوجيا القاونا علاج الكورونا ولا قاعدين جيسست تتصورو بالطابلية البيضاء و تعذبو الفييران</p>	<p>الجزائر</p>

<p>1) الحالات المؤكدة لنهار اليوم: 593 إصابة كوفيد 19 و418 حراق</p> <p>2) أكثر واحد غيضي هاذا ليمات هو السارق...الشوارع معبية بالشرطة والديار عامرة بناسها والعباد فالسة وحتى كان حب يتوب الجوامع مسكرة</p> <p>3) قعدت ساعتين نشرح لجاري عن الكورونا وخطورتها وطرق الوقاية منها في الاخر سلم علي وباسني وفلي يرحم من قرأ وعلم..ذرك فهمت</p> <p>4) أحسن وقت للعرس هو الأن مليون مهر وزوج حبات بقلاوة وعيط 3030 يجيوا يهزوكم 14 يوم حجر صحي في فندق</p> <p>5) الشعب الجزائري يصبح يدور ويجول البرا، وفي لعشيا يروح يسنا نتائج كورونا، حسبها إنتخابات</p> <p>6) المافيا تاع الطليان تبرعو ب8مليار أورو وماشاف وجوههم حتى واحد واحنا يتبرع برطل لوبيا يتصور معاه</p> <p>7) سيبوا خلينا من أعراض الكورونا شكون بدات تظهر عليه أعراض الإفلاس؟؟؟</p> <p>8) جارنا راه يتقاض مع مرتو.. قاتلو اخرج عليا قالها راني هنا بمرسوم رئاسي.</p> <p>9) أكبر حاجة ندم عليها الايطالي عدم تطبيقه الحجر الصحي وأكبر حاجة ندم عليها الجزائري لما كان السميد أمامه وماشراهش</p>	<p>الجزائر العلمية</p>
<p>1) الطبقة العامة: كورونا الطبقة هذيك: كوغونا الطبقة المثقفة: covid-19 جماعة قطاع الصحة: sars-covid-2 طبقة شعبة الأداب: فيروس كورونا المستجد القنوات العربية: الجائحة دونالد ترامب: الفيروس الصيني بلقاسم: grippe قاوية مرت بلقاسم: كيرونا</p> <p>2) الأمريكي: Im infected With covid-19 السعودي: أنا مُصاب بالكورونا الجزائري: دقدقني الكليماتيزور</p>	<p>الجزائر العلمية</p>

- 1) الحجر الصحي دوخنا وهبلنا جدي سقساني قالي العاشورا فاتت وما صومناش أه جدو وش صرالك معدناش نفرقو ما بين الأيام والشهور
- 2) من كثرة ما زاد علينا كل يوم أعراض جديدة تاع كورونا وليت نخاف حتى نحك راسي
- 3) وقبلا جارنا بدا يهبل فالحجر الصحي لقيتو يحكي مع القط تاعو كي حكيتهما للكلب تاعي مات بالضحك
- 4) الواحد حاس روجو كالغلاش ديسك يخاف لا يدخل لأي بلاصة يتفيس
- 5) خرجت نقضي وكي روجت عقت صبغي بالصابون والحافال والخل والقارص والملح والجال المعقم زعمة بزائد هكا ولا نزيدلو
- 6) خايف لو أحفادي نهار آخر نحكيلهم على اللي صار فينا من 1999ل2000 يقولو جدي واش يكذب
- 7) العالم كله تحت الصدمة من كورونا إلا الشعب الجزائري نخلفلكم لو كان يخرج المسيح الدجال يجرو موراه ويعايره يالعور
- 8) نفستي محتاجة صيني يقعد جذايا وكل شويها نعطيه كف ونقلو عاجبك الي احنا فيه

## مراجع الدراسة:

- 1- أنيس فريجة، الفكاهة عند العرب ، مكتبة راس بيروت، بيروت، ط1، 1992.
- 2- باسم ناظم سليمان ناصر المولى، سيكولوجية الفكاهة في مقامات بديع الزمان الهمداني، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2012 .
- 3- بهيجة بن عمار، صورة المرأة في النكتة الشعبية الجزائرية، مذكرة ماجستير في الثقافة الشعبية، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2011/2012.
- 4- بوبكر عواطي: البحث العلمي مناهجه وتقنياته، منشورات مكتبة اقرأ، قسنطينة، ط1، 2009 .
- 5- رشدي طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008 .
- 6- عبد الحميد شاعر، الفكاهة و الضحك: رؤية جديدة، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب، الكويت، العدد 289 ، يناير ، 2003.
- 7- عبد الرزاق أمين أبو شعر: العينات وتطبيقاتها في البحوث الاجتماعية، دط، منشورات الإدارة العامة للبحوث، الرياض، 1997 .
- 8- محمد سعدي، مقدمة في أنثروبولوجيا -مظاهر الثقافة الشعبية- الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط1، 2013 .
- 9- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2000 م .
- 10- معجم ( لسان العرب ) : من موقع معاني الخاص بالمعاجم والقواميس الإلكترونية <https://www.almaany.com>
- 11- أكثيري بوجمعة : النكتة لغتها ووظائفها: مجلة فكر الثقافية الإلكترونية ، الرابط <https://www.fikrmag.com/> تاريخ الزيارة 4-12-2020 .
- 12- عبدالله الهاشمي، النكتة أصلها وحقيقتها ، مجلة القافلة الإلكترونية، مجلة ثقافية متنوعة تصدر كل شهرين الرابط <https://qafilah.com/ar> تاريخ الزيارة 23-8-2020.
- 13- Daniel Riffe , Stephen Lacy ,Frederick G.Fico , Analyzing Media Messages: Using Quantitative Content Analysis In Research , Lawrence Erlbaum Associates , New York , 2005 , ,google ebooks